والسبحة تدور وتسبح فلما جلست سكنت ذكر ابو القاسم هبة
الله بن الحسن الطبراني في كتاب كرامات الاولياء وقال الشيخ الامام
العارف البزاز كانت سبحة الشيخ الف الوف كالكيس وبالقربة
عبد الرحمن التي اعطاها لسيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الكيلاني
قدس الله اسراره واجمعين اذا وضعها علي الارض تدور وحدها
حبة حبة وذكر القاضي ابو العباس احمد بن خلكان في وفيات
الاعيان انه راي في يد ابي القاسم الجنيد بن محمد رحمه الله تعالي
يوما سبحة فقيل له انت مع شرفك تاخذ بيدك سبحة قال طريق
وصلت به الي ربي لا افارقه قال وقد رويت في ذلك حديثا مسلسلا
وهو ما اخبرني به شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد
الله من لفظه ورايت في يده سبحة قال اخبرنا الامام ابو العباس احمد
بن ابي المحاسن يوسف بن البانياسي بقراءتي عليه ورايت في يده
سبحة قال اخبرنا ابو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود الترمذي ور
ايت في يده سبحة قال قرات علي شيخنا ابي الثنا ورايت في يده سبحة
قال اخبرنا عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر ورايت في يده سبحة
قال اخبرنا ابو محمد يوسف بن ابي الفرج عبد الرحمن بن علي ورايت
في يده سبحة قال اخبرنا ابي ورايت في يده سبحة قال قرات علي ابي
الفضل بن ناصر ورايت في يده سبحة قال قرات علي ابي محمد عبد الله
بن احمد السمرقندي ورايت في يده سبحة قلت له سمعت ابا بكر
محمد بن علي السلمي الحداد ورايت في يده سبحة فقال نعم قال
ورايت ابا نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المقري ورايت في يده
سبحة قال رايت ابا الحسن علي بن الحسين بن ابي القاسم المتوفق الصو
في وفي يده سبحة قال سمعت ابا الحسن المالكي يقول وقد رايته في
يده سبحة فقلت يا استاذ وانت الي الان مع السبحة فقال كذلك
رايت استاذي الجنيد وبيده سبحة فقلت يا استاذ وانت الي الان

مع السبحة

29

مع السبحة قال كذلك رايت استاذي سري المفلس السقطي وفي
يده سبحة فقلت يا استاذ وانت الي الان مع السبحة فقال كذلك
رايت استاذي المعروف الكرخي وفي يده سبحة فسالته عما سا
لتني عنه فقال كذلك رايت استاذي بشر الحافي وفي يده سبحة فسا
لته عما سالتني فقال كذلك رايت استاذي عمر المالكي وفي يده سبحة
فسالته عما سالتني فقال كذلك رايت استاذي الحسن البصري وفي
يده سبحة فقلت يا استاذ مع عظم شانك وحسن عبادتك وانت
الي الان مع السبحة فقال لي شي كنا استعملناه في البدايات ما
كنا نتركه في النهايات احب ان اذكر الله بقلبي وفي يدي ولساني
فلو لم يكن في اتخاذ السبحة غير موافقة هولاء السادون والله حول
في سلكهم والتماس بركتهم لصارت بهذا الاعتبار من اهم الامور
واكدها فكيف بها وهي مذكرة بالله تعالي لان الانسان قل ان
يراها الا ويذكر الله تعالي وهذا من اعظم فوايدها ولذلك كان
يسميها بعض السلف رحمه الله تعالي ومن فوايدها ايضا الاستعانة
علي دوام الذكر كلما راها ذكر لانها الة الذكر فقالوا ذلك الي
الذكر فياخذ بسبب موصل الي دوام ذكر الله عز وجل وكان
بعضهم يسميها حبل الواصل وبعضهم رابطة القلوب وقد اخبرني
من وثق بقوله انه كان قافلة في درب بيت المقدس فقام
عليهم سرية عرب وجردوا القافلة جميعهم وجردوني معهم
فلما اخذوا عمامتي سقطت السبحة من راسي فلما راوها قالوا
هذا صاحب سبحة فردوا واعلي ما كان اخذ لي وانصرفت سالما
منهم فانظر يا اخي الي هذه الالة المباركة الزاهرة وما جمع فيها
من خيري الدنيا والاخرة ولم ينقل عن احد من السلف ولا من الخلف
المنع من جواز عد الذكر بالسبحة بل كان اكثرهم يعدونه
بها ولا يرون ذلك مكروها وقد راي بعضهم يعد تسبيحا فقيل

Copyright King Saud University